الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء كبارا اعراضا بيضا وحمرا يسيرة صغايحيا فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية او الكبد وان لم يكن اجزاء كبارا اعراضا فان كان احمر حيمي كرمنيا وان لم يكن احمر حيمي نخاليا والكائن من الرطوبات منه الاسود ومنه الاشقر ومنه الاكمد وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد الى تفصيل هذه الالوان هذا كله في البول الذي له رسوب واما عدم الرسوب فيكون لاحد اسباب الاول عدم النضج والثاني الشدة والثالث قلة المادة لانها اسباب لقلة اختلاط الغضول بالمائية فلا يحصل رسوب معتد به والرسوب يقل في الامعاء الخلو عروقهم الواجب انتقاضه بالبول وان كان فيهم رسوب فيكون من فضل الغذا ويكون عديم الهضم والمهزول ايضا يقل رسوبه لقلة فضوله وخصوصا اذا كان مرتافا لكثرة التحلل بسبب الرياضة ويكثر الرسوب في المريض والسمين التارك للرياضة وهو طيب لما ذكرنا من انواع الرسوب الردي وهو ان يكون التسفل فيه مدة ومنه الرسوب المخاطي وهو ان يكون التسفل فيه خلطا غليظا خاما وكثيرا ما يوجد في عروق النساء وجمع المفاصل والفرق بينهما بعد مشاكلتهما في اللون والهيئة بان المدة تكون منبثا ويتقدمه ورم ويسهل اجتماع التسفل فيه وتفرقه بخلاف المخاطي في هذه الاحكام قال المؤلف السابع مقدار البول فكثرته لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما في البحران كان مع قوة واعقبه راحة والبول الردي استدله اغزره وقلته تدل على فرط التحلل او فنا رطوبة او سده او اسهال وقلة البول جدا مع قلة التحلل تنذر بالاستسقاء

اقول

اقول البول اما ان يكون اقل من الطبيعي او اكثر منه او مساويا له واسباب هذه الكثرة كثيرة منها اكثار شرب الماء اما وحده او ممزوجا بشروب وفي معناه الاكثار من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول ومنها دفع الطبيعة لمواد البدن كما في البحران الاندياري والفرق بينه وبين الذوبابي انه يكون مع القوة وبحصل عقيبه الراحة بخلاف الذوبابي تكون فيه حرارة قوية وله رائحة حادة ولا يكون في يوم باحوري بخلاف البحراني والبول الردي كالاسود والغليظ استدله لمكان اغزر وهو ان يتغير ان دفعه كثيرا لا منقطعا قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة والمنقطع يردي لدلالته على غاية الضعف واسباب قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن واتساع مسامه او لحركة مفرطة فان افراط تحلل الرطوبات يقلل المائية فيقل البول لذلك ومنها فقد رطوبات البدن لفرط الحرارة وهذا اغلب السببين الاول فان الاول زوال الرطوبة بعد وجودها وهذا انتفاؤها ابتداء ومنها الشدة في مجاري البول المفضية الى جهة المثانة فانه لا يخرج حينئذ الا الرقيق القليل ويبقى الغليظ الكثير ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة الاخرى وقلة البول جدا مع قلة التحلل منذر بالاستسقا لانه يدل على تفرق اتصال في المجرى كما في البراز فان تفرق اتصاله يوجب انحدار المائية الى تجويف البطن فيعرض منه الاستسقا الزقي بغتة قال المؤلف البراز يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف القارية فان اشتدت فحرارة وغلبة مرار وان نقصت فنضاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم او شدة في المرارة فينذر بالقولنج واليرقان والمدي والقيحي لانجاد ديله وكثيرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)